

كلمة مدير المشروع الاقليمي لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية التابع لبرنامج الأمم المتحدة الانمائي السيد أركان السبلاني:

- بداية أود أن اشيد بالجهود المبذولة في دولة الكويت خلال الفترة الماضية من أجل ارساء المزيد من الأسس اللازمة لتفعيل التوجه نحو تحقيق المزيد من الشفافية والمساءلة والنزاهة على مختلف المستويات

ينعقد هذا المنتدى في فترة هامة من تاريخ الكويت وتاريخ المنطقة العربية بشكل عام ، حيث ان هناك طلب واهتمام متزايد نحو المزيد من المشاركة المجتمعية والشفافية والمساواة والعدالة الاجتماعية والتنمية ، وجميع تلك الامور ذات علاقة جدلية بمسألة الفساد اذ ان الفساد ينتقص منها جميعا وبضعفها يزدهر الفساد وينتشر ،

موضوع هذا المنتدى له اهمية خاصة بالنسبة لجهود التنمية، فمن ناحية هو يتحدث عن نزاهة التعليم و من ناحية اخرى يتحدث عن تعليم النزاهة ، وفيما يخص نزاهة التعليم يؤكد لنا اهمية التعليم بالنسبة لجهود التنمية وهو القطاع الذي من خلاله تتم تنمية القدرات البشرية لأولئك الذين من المفترض بهم ان يقودوا جهود التنمية ومن دون نزاهة في هذا القطاع فان النتائج

المتحققة من خلاله تكون ضعيفة وبالتالي فان نزاهة التعليم أمر ضروري لتحقيق التنمية

وفيما يخص تعليم النزاهة فهو قيمة اساسية لا بد منها لتحقيق المواطنة الصالحة الجيدة ولترسيخ ما يلزم من قيم وسلوكيات لدى افراد المجتمع ليطلعوا بادوارهم سواء في حياتهم اليومية كمواطنين او كمسؤولين في مراكز المسؤولية في مختلف المستويات ، وبدون تعليم النزاهة سنخسر عنصر هام من عناصر التنمية وبالتالي فان تعليم النزاهة ونزاهة التعليم لهما علاقة وطيدة بجهود التنمية وهو لب عمل برنامج الامم المتحدة الانمائي الذي ينتشر في اكثر من 177 مكتب في دول العالم وايضا على المستوى الاقليمي فتوجد لنا مكاتب في خمس مناطق بالعالم من بينهما المنطقة العربية وتحديدًا المشروع الاقليمي لمكافحة الفساد وتعزيز النزاهة في البلدان العربية

فاهتمامنا بهذا الموضوع منبثقا عن اهتمامنا بموضوع التنمية ، وعليه فان برنامجنا يقوم باربعة امور اساسية في المنطقة ، الامر الاول انه يدعم تقييمات النزاهة ومكافحة الفساد بحيث يمكن من خلالها تحديد احتياجات الاصلاح بشكل موضوعي ومراقبة مدى التقدم في تحقيق تلك الاصلاحات بالاضافة الى انه يدعم تنفيذ اتفاقية الامم المتحدة لمكافحة الفساد من خلال تقديم التدريب والمشورة الفنية والدعم في الصياغة التشريعية

ثالثا ندعم مبادرات لتعزيز النزاهة في قطاع اكثر عرضة للفساد او ذات اولوية بالنسبة لجهود التنمية ومنها على سبيل المثال قطاع التعليم ، رابعا نوفر مساعدة فنية متخصصة في الدول التي تمر بمراحل انتقالية في المنطقة العربية او تمر بظروف تجعل من مكافحة الفساد اكثر حساسية بالنسبة لاستقرارها

ومن خلال تلك المحاور الاربعة نسعى الى دعم الدول العربية في وضع وتنفيذ ورصد استراتيجيات وطنية لمكافحة الفساد منسقة وفعالة تحترم مبادئ المشاركة بالمجتمع وسيادة القانون وحسن إدارة الشأن العام والحد من اهدار المال العام .

وكان لنا تعاون مع شركائنا في المغرب وهناك ممثلون عنهم في هذا المنتدى لمتابعة موضوع نزاهة التعليم وتعليم النزاهة وهناك تعاون في الاردن وهناك ممثلون عن شركائنا في المملكة الاردنية الهاشمية بالنسبة لموضوع مكافحة الفساد في قطاع الصحة وكان هناك ايضا جهود في هذا المجال والعديد من الامثلة الاخرى ،

والحقيقة انه عندما نتكلم عن مقاربة قطاعية في مكافحة الفساد لا تعني اهمال المقاربات الافقية التي تتناول قطاعات مختلفة ولكن التجربة الدولية اظهرت انه اذا تم تركيز الجهود والموارد والمهارات في قطاعات ذات اولوية فانه

يمكن تحقيق نتائج افضل يشعر بها المواطن في حياته اليومية لاسيما اذا تم اختيار قطاعات ذات اولوية بالنسبة للحياة اليومية للمواطن تلك القطاعات التي تقدم الخدمات الاساسية له كقطاع الصحة والتعليم .

واهمية البعد الاقليمي والدولي في هذا المجال امر لابد من التاكيد عليه ومن هنا كان حرصنا على دعم مشاركة زملاء وشركاء من عدد من الدول العربية في هذا المنتدى لكي يستفيدوا ويفيدوا ايضا في النقاش الهام الذي يؤسس ويرسخ هذا المنتدى على امل ان يخرج المنتدى بتوصيات تجعل من الطريق الى الامام اكثر وضوحا وتؤسس لمزيد من العمل في هذا المجال.